

شرح مقصورة ابن دريد //31// الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ربي سرعا برحمتك يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثالث عشر - [00:00:00](#) من التعليق على مقصورة ابن دريد. وقد وصلنا الى قوله عجب من مستيقن ان الرداء اذا اتاه لا يداوى بالرقى وهو من الغفلة في اهوية كخابط بين ظلام وعشاء. عجب من مستيقن يعني تعجب من مستيقن اي متيقن - [00:00:20](#) ان الرداء للهلاك اذا اتاه لا يداوى بالرقى. جمع رقية اي من يعلم ان الموت لا مفر منه. وان رقى لا تنفع في الموت ولا ينفع فيه شيء. وهو مع الغفلة في اهوية كخابط بين ظلام وعشاء - [00:00:45](#) اي وهو مع ذلك من الغفلة اي الذهول عما امره الله سبحانه وتعالى به من الامتثال من امتثال اوامره واجتناب نواهيه في اهوية اي حوفر كخابض بين ظلام وعشاء خبط الضرب باليد - [00:01:05](#) ومنه قولهم خبط عشواء والخباط شبه الجنون. قال تعالى كالذي يتخبطه الشيطان من المس كخابط بين ظلام اي كل الذي يخبط يضرب بيده في ظلام وعشان العشاء ضعف البصر فهو لا يهتدي - [00:01:24](#) نحن ولا كفران لله كما قد قيل للسارب اخلاف ارتعى نحن ولا كفران كفران والكفر الجحود الى جحود لنعمة الله سبحانه وتعالى. اصل الكفر في كلام العرب الستر. كفر ستره - [00:01:46](#) والكفار المزارعون الذين يخفون البذور في الارض غضبهم الكفار اي المزارعين الذين يجعلون البذور في في الحفر في الحفر فيكفرونها يسترونها لان الكفر هو الستر ومنه قول زبيد بن ربيعة العامري رضي الله تعالى عنه يعلو طريقة متنها متواتر في - [00:02:10](#) في ليلة كفر النجوم غمامها. كفر اي ستر النجوم غمامها والكفر والكفران الجحود وهي جحود النعمة وسترها فكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المئة نقول نحن ولا كفران الى جحود لنعمة الله تعالى علينا - [00:02:43](#) كما قد قيل للسارب السارب البارز المتصرف في اموره جهرة السارب البارز المتصرف في اموره جهرة قال تعالى ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار بسم الله. سالبون اي بارز. وكل ناس قاربوا قيد فحلهم ونحن فككنا قيده فهو ساري - [00:03:05](#) بسم الله اخلاقي دخل في الخلاء وهو النبت الرطب. فارتعى اكل من ذلك النبات حتى اذا علم نبأة صوتا ريعا اي فزعا وان تطامنت اطمأنت نفسه وسكنت عنه اطمأنت تلك النبأة - [00:03:33](#) وسكنت عنه تمادى واصل فيما كان فيه من الرعي ولها لها يلهو اي لعب يعني ان الناس في غفلتهم عن الموت كالسارب الذي يرتعي فاذا احس نبأة اي جاءته موعظة - [00:03:58](#) فانه ينتبه ويفزع فان نسي او نهى عن ذلك واطمأنت نفسه وتمادى فيما كان فيه من اللعب من اللعب كثلة ريعت فانزوت حتى اذا غاب اطمأنت ان مضى بالفتح جماعة الغنم. جماعة الضأن - [00:04:21](#) وبالضم جماعة الناس ذلة من الاولين وذلة من الآخرين او هو قليل من الآخرين. واما بالفتح فانها للغنم مذلة بفتحها للغنم وضمها للعقلاء قد نم. قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث ضأن وصوف وتراب - [00:04:49](#) ابونا ذلة وعن هلكن عبروا بذلة وزمرة الناس تسمى ذلة شاهدها في محكم الكتاب. وزمرة الناس هي جماعة الناس اماث اللهب الضم ثلة من الاولين. شاهدها في محكم الكتاب اي في القرآن الكريم. بسم الله. مذلة الربيعة ان يفزع - [00:05:14](#)

اتيت جماعة الغنم التي اوزعت الاسد فانزوت وانقبضت واستخفت حتى اذا غاب عنها الليث بعد ان افزعها غاب عنها الاسد اطمأنت لمضيه اطمأنت انا مضى نهال للامر الذي يروعا ونرتعي في غفلة اذا انقضى - [00:05:36](#)

نهاد اي نفرع للامر الذي يروعا يفزعنا ونرتعي في غفلة اذا انقضى. اذا انقضى ذلك الامر الذي يذكرنا ويعظنا كما اذا رأينا موتا مثلا او فاجعة تذكرنا فاننا نهال لذلك ونتذكر - [00:06:00](#)

فاذا انقضى ذلك الامر فاننا نرتعي في غفلته ونرتعي في غفلة اذا انقضى ان الشقاء بالشقي مولع لا يملك الرد له لا يملك الرد له اذا اتى شقاء وعصره التعب مقاساته ما يشق على النفس - [00:06:18](#)

مولع بالشقي. يعني انه لا مهر له منه فلا بد لهم لا يملك الرد له. لا يستطيع ان يرده اذا اتى واللوم للحر مقيم رادع والعبد لا يردعه الا العصى يعني انا من كان حرا نفسي - [00:06:44](#)

فانه اذا ليم فانه ينتفع باللوم والعبد من لم يكن حر النفس بان كان سادرا في غيه وفي هواه فانه لا يردعه لا يردعه الا العصب لا يزجره الا الضرب بالعصا - [00:07:05](#)

وافة العقل الهواء. فمن علا على هواه عقله فقد لجأ افة العقل الهواء العقل يرشد الانسان الى ما فيه مصلحته لكن احيانا يكون الانسان يعرف ما فيه مصلحته تعرف ما فيه مصلحته ولكن نفسه هواه يدعو الى خلاف ما فيه المصلحة. فخطر ما يبطل - [00:07:29](#)

عقله ويفسده الهواء افرايت من اتخذ الهواه واعفة العقل الهواء فمن علا على هواه عقله فقد نجى من غلب عقله هواه فانه ينجو كم من اخ مسخوطة اخلاقه اصفيته الود بخلق مرتضى - [00:07:57](#)

كم من اخ ما اكثر الإخوان الذين تسخط اي تبغض اخلاقهم طبائعهم اصفيته ويصفيت هذا الاخ نود جعلت مودة الى محبتي الصحافية له خالصة له بسبب خلق ارتضيته منه خلق ارتضيته منه - [00:08:29](#)

يعني انه لا يبحث عن كامل الاوصاف اذا وجد صديقا تحمد بعض اخلاقه فانه يصفيه المودة ويقبل منه ذلك الخلق الصالح ويتغاضى عما فيه من العيوب الاخرى وان كان عنده عيب اخر - [00:08:55](#)

غير مرضي اذا بلوت السيف محمودا فلا تدممه يوما ان تراه قد نبأ هذا تمثيل لي آآ للاخوة والاصدقاء يعني اذا بلوته اختبرت السيف فوجدته محمودا فلا تدممه يوما ان تراه قد نبأ. اذا نبأ مرة اي لم يقطع - [00:09:19](#)

فهذه آآ ينبغي ان تغتفر والعرب تقول السيف ينبو والجواد يكبو السيف قد ينبو عن الضريبة قد لا ينفذ فيها قد لا يقطع. وهذا لا يعيب والجواد الفرس والجواد قد يكبو قد يعثر. وهذا ايضا لا ينبغي ان تشعله عيبا - [00:09:43](#)

قال وابترفوا اي الفرس الكريم الابوين. الطرف الفرس الكريم الابوين. يجتاز المدى اي الغاية وربما عن اي عرض لما عداه اي عدوه وجريه عثار فكبأ اي سقط هذا تمثيل من جهة ان الاصدقاء دائما لهم عيوب - [00:10:10](#)

فلا تبحث عن الشخص الكامل لانه لا يوجد فالناس كلهم فيهم عيوب فاقبل منهم صالحهم وتجاوز عما فيهم من العيوب يقول الشاعر اذا كنت في كل الامور معاتبا اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك - [00:10:34](#)

لم تلقى الذي لا تعاتبه فعش واحدا او صل اخاك فانه مقارف ذنب تارة ومجانبه. ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرأة نبلا ان تعد معايبه ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها؟ لا احد ترضى سجاياه كلها - [00:10:58](#)

كفى المرأة نبلا ان تعد معايبه ويقول نابغة ذبياني ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذبون ليس في رجال من هو كسبيكة الذهب ليس فيه عيب اي الرجال المهذب - [00:11:20](#)

من لك بالمهذب الندي الذي لا يجد العيب اليهم واختطأ كانه اشار الى بيت الناقة اي الرجال المهذب ولست بمستبق اخ لا تلمه على شعث. اي الرجال المهذب؟ اي من اين لك بالمهذب الندي - [00:11:43](#)

الذي لا يجد العيب اليه مختطأ اي ممشى ولا مسلكا. لا تصل العيوب اليه. ليس فيه عيب. هذا لا يوجد اذا تصفحت امور الناس لم تلف امرء حاز الكمال فاكتفى. اذا تصفحت اي تأملت - [00:12:10](#)

امور الناس لم تلف اي لم تجد امرأ اي شخصا رجلا حاز الكمال في جميع الاوصاف فاكتفى عول على الصبر اجعل تعويلك اتكالك على

الصبر. الصبر حبس النفس على ما تكره - 00:12:29

عول على الصبر الجميل انه امنع ما لاذ به اولو الحجة انه امنع اي احمى واقوى ما لاذ به. اللوذ الاستتار بالشيء والاحتصان به لعمره

ابيكم ماهر ابن سلمى بملحي اذا اللؤماء ليموا - 00:12:47

ولا ساهل فؤادي ولا عيني اللسان اذا تشاجرت الخصوم فهو غيث لنا في كل عام يلوز به المخول والعديم وعود قومه هرم عليه ومن

عاداته الخلق الكريم. يلوز به المخول والعدو - 00:13:08

والحجة العقد اولو الحجاب وعطف النفس على سبل الاسى اذا استقر اذا استفز القلب تبريح الجواب عطف النفس املها على سبل

طرق الاساءة اي الصبر اذا استفز اي استخف القلب بات تب ريح اي شدة - 00:13:29

المرض الباطن تمسك بالصبر واجعله عدة لك والدهر يكبو بالفتى وتارة ينهضه من عثرة اذا كبأ ظهره يكبو يعذر بالفتى وتارة مرة

ينهضه يقيمه من عثرة اذا كما سقط لا تعجب من هالك كيف هوى بل فاعجبا من سالم كيف نجى - 00:13:53

لا تعجبا من هالك كيف هوائي سقط فالناس هالكون جميعا. بل العجب من سالم كيف نجا ان نجوم المجد امست اوف له وظله

القالص اضحى قد اذى ان نجوم المجد امست اوف له - 00:14:22

يعني ايه نلبس ده امسى افلا اي غائبا قفل النجم غاب وغار فلما افل قال لا احب الافل وظله اركع الناقص اضحى قد اذى اي قصر الا

بقايا من اناس بهم الى سبيل المكرمات يقتدى - 00:14:48

الا بقايا من اناس بقية من اناس بهم يهتدى الى سبيل اي طريق المكرمات. جمع مكرمة اذا الاحاديث انتضت انباءهم كانت كنسر

الروض غاداه النداء اذا الاحاديث انتضت اي اوهرت - 00:15:21

انباءهم اخبارهم كانت كنشري اي رائحتي الروض راضوا منبت الازهار والعشب غاده اي صبحه في الغداة ندى اي المطر اي ظهر

ذكرهم الحسن كرائحة الروض حين يغاديه المطر لا يسمع السامع في مجلسهم هجرا اذا جالسهم ولا خناء - 00:15:47

مجالسهم تصان عن اللغط وعن الكلام القبيح فلا يسمع السامع في مجلسهم هجرا اي كلاما قبيحا اذا جالسهم ولا يسمع ايضا خنا.

الخنى القبيح من الافعال والاقوال ما انعم العيشة لو ان الفتى - 00:16:20

يقبل منه موته اسنى الرشى ما انعم اي اطيب العيشة الحياة لو ان الفتى اي الشاب او الرجل الكريم السخي يقبلوا منه موته اسنا اي

اغلى وارفع الرشا رؤوساء جمع رشوة بالثريث الرشوة والرشوة - 00:16:45

والرشوة وهي ما يعطى للقاضي ليجور او لغيره او لو تحلى بالشباب عمره لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى اي وما انعم العيشة ما

انعم الحياة. لو ان الفتى لو تحلى بالشباب - 00:17:10

اتصف بالشباب فكان كالحلية له عمره ومدة عمره لم يستلبه ان يجرده لم يجرده الشيب شيب بياض الراسي هاتيك اي تلك الحلى

جمع حلية ما يتحلى به لو ان الانسان - 00:17:40

يبقى شبابه لكان العيش اي الحياة كانت الحياة طيبة ولكن الحياة ينغصها الشيب وينغصها الموت ولا مفر من الموت ولا مفر كذلك

ايضا من الشيب هيهات مهما يستعار مسترجع وفي خطوب الدهر للناس اساء. هيهات اي ما ابعد ذلك - 00:18:00

هيهات هيهات لما توعدون مهما يستعز ان يعطى عارية مسترجعة يعني ان الشباب الذي يعطى للانسان هو عارية تسترجع وعمره

كذلك وكذلك ماله واهله وقال لابن ربيعة العامري رضي الله تعالى عنه وما المال والاهلون - 00:18:29

الا وديعة ولا بد يوما ان ترد الودائع هيهات مهما يستعار مسترجعون وفي خطوب الدهر اي اموره العظام للناس اسى جمع اسوة

بالتذليل ما يتأسى به وفتية سامر سامرهم طيف الكرع - 00:18:52

فسامروا النوم وهم غيد الطلاء وفتنة اي رب فتية سامرهم اي تحدث معهم ليلا والسمر الحديث بعد العشاء كان لم يكن بين الحجون

الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة السامر. بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي - 00:19:18

العوائر من شعر جرهم حين اجلتهم خزاعة عن الحرم وافنتهم كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة السامر. وقال

والدمع سكب مبادر وقد شرقت بالدمع منها المحاجر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا نيس ولم يسمر بمكة - 00:19:53

سامر بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر. جدود جمع جد وهو الحوض والبخت بسم الله. الطيف ما يتراءى للنائم من مع حبوبه والكرع النوم وفتية سامرهم طيف الكراهة فسامروا النوم وهم عيد الطلى الغيد - [00:20:25](#)

مع الرياضة وهو الناعم والطلا جمع طلية وهي الاعناق اين هو ناعمة اعناقهم طلع الاعناق قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث وولد الظبيط والهوى طلا مع قلع وما به يطلى طلا - [00:20:57](#)

كذلك الخمر والاعناق الطلى ولعناق الطلا والفرض طلية بلا كذاب. الفرض طلية والليل ملقي بالموام بركه والعيس فاحص القطع والليل ملق اي رام بالموام جمع مومات. وهي المفازة. دركه اي صدره - [00:21:16](#)

وارقامي بسيان مع الليل بركه فانزل منه العصم من كل منزلي كما كان مركز والعيس الابل والبيض قال امرؤ القيس ومنهن نص العيس والليل شامل تيمم مجهولا من الارض بلقع - [00:21:42](#)

خوارج من برية نحو قرية يجدد نواصلا او يقربنا مطعم ينبذن ان يخرجنا افاحص شمع فحوص وهو وكر القاطعة افحصوا القطعة المكان الذي تكون فيه القطعة واحدة الخطأ ضرب من السير - [00:22:05](#)

طلب من الطير طرب من نوع من الطير. القطع معروف نوع من الطير وحدته قطعته والافاحيص جمع فحوص وهو مفحص القطاة اي وكرها وفي الحديث من بنى لله مسجدا ولو مفحص قطات - [00:22:26](#)

بنى الله له بيتا في الجنة او كما قال صلى الله عليه وسلم. افحصوا القطاة اي يعني مبالغة في الصغر. القدر الذي يسكن قطعة وهي نوع من الطيارة والقطا اسمه جنس قطاة وهو نوع من الطير يضرب به المثل في الاهتداء - [00:22:46](#)

بحيث لا تهدي لسمع نبات الا نعيم البوم او صوت الصدا لا تهدي للسمع نبأة نبات والصوت الخفي الا نعيم اي صوت البوم البوم الهام. وهو طير استاز عمر العرب انه يقوم على قبر الميت الذي قتل حتى يدعو الى السار حتى - [00:23:06](#)

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا صفر. اي هذا امر من مختلقات العرب لا اصل له. لا هانت فلا وجود للهامة. ولا للصفر سفر. تزعم العرب ان - [00:23:52](#)

دويبة تعض الانسان اذا خلا جوفه من الطعام. هذه السنة اذا خلزوه من الطعام تعضه دويبة في في جوفه. هي الجوع في الحقيقة هي هي ليست دابة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا هانت ولا صفر. لا يوجد شيء اسمه صفر - [00:24:12](#)

لا يتعرا لما في القدر يطلبه ولا يعرض على السفر او صوت الصدا. صدى ما يرجع اليك من صوتك في الجبل ونحوه. معروف الصدا ما يرجع اليك من صوتك في الجبل او نحوه تسمعه مكررا - [00:24:32](#)

شايعتهم على السرى شايعتهم اي تابعتهم على السرى. السرعة سير ليلي حتى اذا مالت اداة الرحل بالجبس الجبس الرجل الثقيل الدواء اي الاحمق قلت لهم ان الهوينان اي الرفق في السير - [00:25:02](#)

غبها اي عاقبتها غب الشيء عاقبتها قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث ان غضب اصيب فهو الغب والفعل بعد الترك يوما غب كذلك عقب الشيء. كذاك عاقبته - [00:25:24](#)

اما الغب فانه الخب بلا ارتياد قلت لهم ان الهوينان اي عاقبتها وهن اي ضعف فجدوا تحمدوا رب السرى اشار الى المثل عند الصباح يحمد القوم السرى تشار الى ما يضرب لمن - [00:25:41](#)

جد واجتهد قاسا مشقة في ذلك ولكنه وجد ثمرة عمله فاذا وجدها فانه يحمد ما كان قد فعل من المشقة والمقاسات فكذاك من اسرع في الليل فانه سيقطع مسافة طويلة - [00:26:05](#)

واذا اصبح فانه سيحمد السراع لان هذا السراع قد قدمه مسافة طويلة عند الصباح يحمد القوم السراع مثلا لمن يجد في امره فيجد نتيجة جده واجتهاده. عند الصباح يحمد القوم السرى - [00:26:26](#)

ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:26:46](#)